Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويوماً وفد على القرية وافد هو عنها غريب ، يطوى فى ردائه طيف المنون ، إذ تفشى فيها وباء خبيث ، لا يرحم صغيراً ولا كبيراً ، إلا استلبه من أهله ، كأنما يتقاضاهم ضريبة محتومة الأداء ، فيشهدك كل يوم جدثاً رطباً جديداً ، تنضم جنباته على رفات من أهل القرية عزيز .

لم يأل غطريفنا جهداً فى مواساة جيرته ، باذلاً لهم المؤن والعقاقير ، حتى تغشته غاشية المرض ، فلزم داره ، صريع الحمى ، ليستبين فيه نذير الفناء المحتوم : وجه شاحب مصفر ، وصدر يعلو ويهبط ، وفم منفرج ، يتلمس أنفاس الهواء لصدره المقرور .

وما إن دنت ساعته ، وحان أجله ، حتى صحا صحوة الموت ، وثاب إليه وعيه ، فغمغم متثلم الصوت :

اللهم هذا مصيرى المحتوم . . . فما مصير فقرائى المحاويج ؟ !

ثم أغمض عينيه ، يجود بأنفاسه .

وصعدت روحه إلى بارئها ، تسكن جنة الخالدين ، ما فى ذلك خلف ولا تكذيب .

هذا ما كانت تخوض فيه معارف الرجل ، وهم من وراء نعشه ، يشيعونه إلى مقره الأخير .